Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد أستطعنا أن نقطع مسافة غير قصيرة نحو هذا الهدف. والفضل الأول في هذا الميدان يعود إلى الجريدة اليومية ، التي يضطر كاتبوها إلى الأقتصاد في الكلمات . وأحياناً يترجمون التلغراف ، وهي بطبيعة الأجور العالية لكلماتها ، مقتصدة ، موجزة ، لاتتحمل المترادفات أو البهارج . وفضل آخر في هذا الميدان أيضاً يعود إلى المحاكم ، التي أجبرت القضاة والمحامين ورجال النيابة على استعمال لغة محبوكة المعاني بعيدة عن الشبهات والشكوك . وفضل ثالث يعود إلى نشر القليل من كتب العلوم المادية ، التي تطالب المؤلف بأستعمال كلمات قليلة تمتاز بدقة المعنى

ولكننا مازلنا في بداية الطريق . فأن أقتراح قاسم أمين بإلغاء الأعراب وإسكان أواخر الكلمات ، لم يلق أية عناية . وكذلك أستعمال الأرقام الأوربية ، كما يفعل أخواننا المغاربة في مراكش ، بدلاً من الأرقام العربية ، لا يجد القبول الحسن . مع أن الأرقام الأوربية أكثر أصالة في العربية من أرقامنا الحاضرة . وهي تمتاز بوضوح الصفر . كما تميز تمييزاً نيراً بين رقمي ٢ و ٣ ، اللذين يشتبهان عندما يطبعان بالبنط الصغير

والآن يجدر بنا أن نتساءل : ما الذي حمل أوجدين على التفكير في أليف كتابه « معنى المعنى » وأيضاً على تيسير اللغة الأنجليزية لأجانب وللمبتدئين ، بالأقتصار على ٩٤٦ كلمة ؟